

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3492 @ السلطان مسعود والمسترشد باء فانكسر المسترشد وأسر فوثب عليه قوم بالسكاكين فقتلوه واضطرب العسكر فأوجب التدبير أن قتل ديبس بن صدقه بحضرة السلطان مسعود .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال أخبرنا أبو سعد السمعاني قال قرأت بخط الامام أبي نصر محمد بن محمد السره مرد الشجاعي على جلد كتاب السنن لأبي داود قتل ديبس بالمراغة يوم الاربعاء الرابع عشر من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمسائة .

نقلت من تاريخ جمعه الرئيس أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الداري وقع إلي بماردين قال في حوادث سنة تسع وعشرين وخمسائة وفيها قتل ديبس ابن صدقه في ذي الحجة حدثني فراش كان يقال له حسن التمرى قال كان الأمير المذكور قد استشعر الأمر الرديء من قبل السلطان وكان في تلك الليلة تقدم إلى خواصه أن ارحلوا فرحلوا وتركوا الخيام بآلاتها وسار مقدر ثلاث فراسخ فردده القدر الذي لا بد منه وقال الصحبة قد ضجرت من الشتات في أقطار الجهات وما قضاه اء فقد أمضاه وعاد ولم يشعر به غير من كان معه فلما أصبح ركب مع السلطان على عادته ونزل السلطان في النوبتية والأمراء معه على العادة المألوفة وحضر الطعام فأكلوا وأخذ الناس في الانصراف وكان السلطان قد دخل إلى خركاه في جانب النوبتية فأراد الأمير ديبس الانصراف فتقدم إليه رجل معمم بزي الكتاب وقال له السلطان يقول لك قد ورد علينا كتب ونشتهي تسمعها فجلس واستدعى مني خللا وجعل يتخلل والكاتب بين يديه فرأيت تركيا قد خرج من الخركاه وبيده صمصامة مجردة فمشى حتى صار على رأس الأمير فلم يلتفت إليه وعاد دخل الخركاه وليس في النوبتية جالس غيره والكاتب بن يديه ثم عاد الغلام التركي خرج حتى حاذى الأمير وضربه على رقبتة